

ندوة علمية بعنوان: «آليات ادماح الصكوك الإسلامية في الاقتصاد  
الجزائري» يوم 18 نوفمبر 2018،

تنظيم كلية الشريعة والاقتصاد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

**عنوان المداخلة:** قراءة في إنجازات سوق الصكوك الإسلامية العالمي  
وإمكانية استفادة الجزائر منها

إعداد: د / **يونس شعيب**

وط د / **قداري فوزي**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة





## ماهي الصكوك الإسلامية؟

✓ أداة لتمويل المشاريع الاستثمارية.

✓ ميزتها الأساسية: توسيع وعاء التمويل ليشمل صغار المدخرين  
✓ تقوم على أساس شرعي.

✓ تعتمد في إصدارها على صيغ التمويل الإسلامية  
(مرابحة، مضاربة، مشاركة، سلم، استصناع، إجارة...)

## الأهمية الاقتصادية للصكوك:

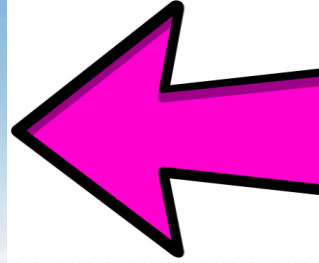
1. تمويل المشاريع الضخمة التي لا تستطيع جهة بفردتها القيام بها.



2. الاستفادة من السيولة النقدية  
لصغار المدخرين.

## الأهمية الاقتصادية للصكوك:

3. تحويل الأفراد من مكتنزين إلى مستثمرين فاعلين في الاقتصاد



4. تعتبر البديل المناسب لتمويل عجز الموازنة العامة للدولة أفضل من الإصدار النقدي أو الاقتراض بفائدة.



5. توفير التمويل اللازم لمشاريع البنية التحتية.



6. تقديم التمويل اللازم لصغار المستثمرين (زراعيين، صناعيين، حرفيين)

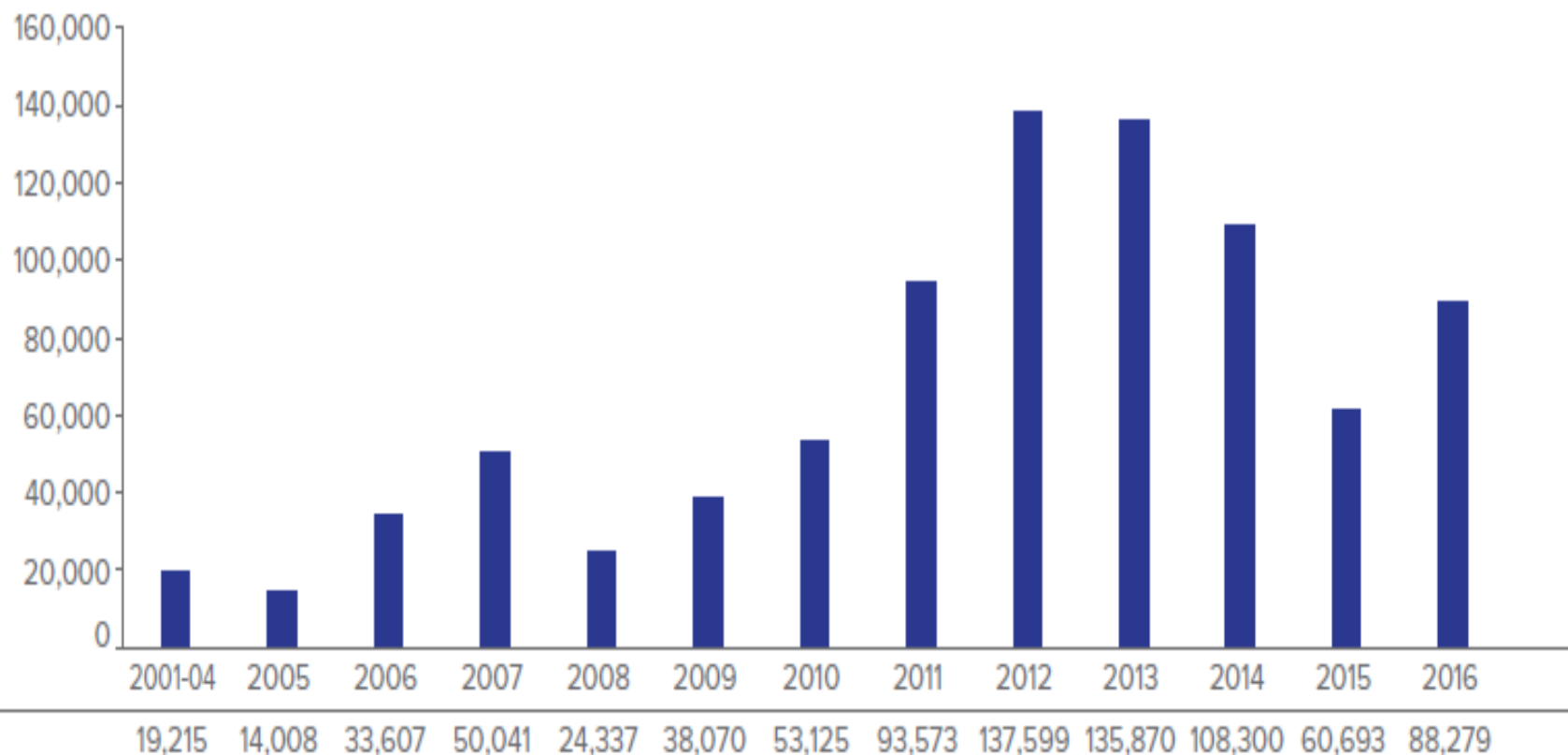
7. جذب رؤوس أموال المهاجرين.



# إنجازات سوق الصكوك العالمي



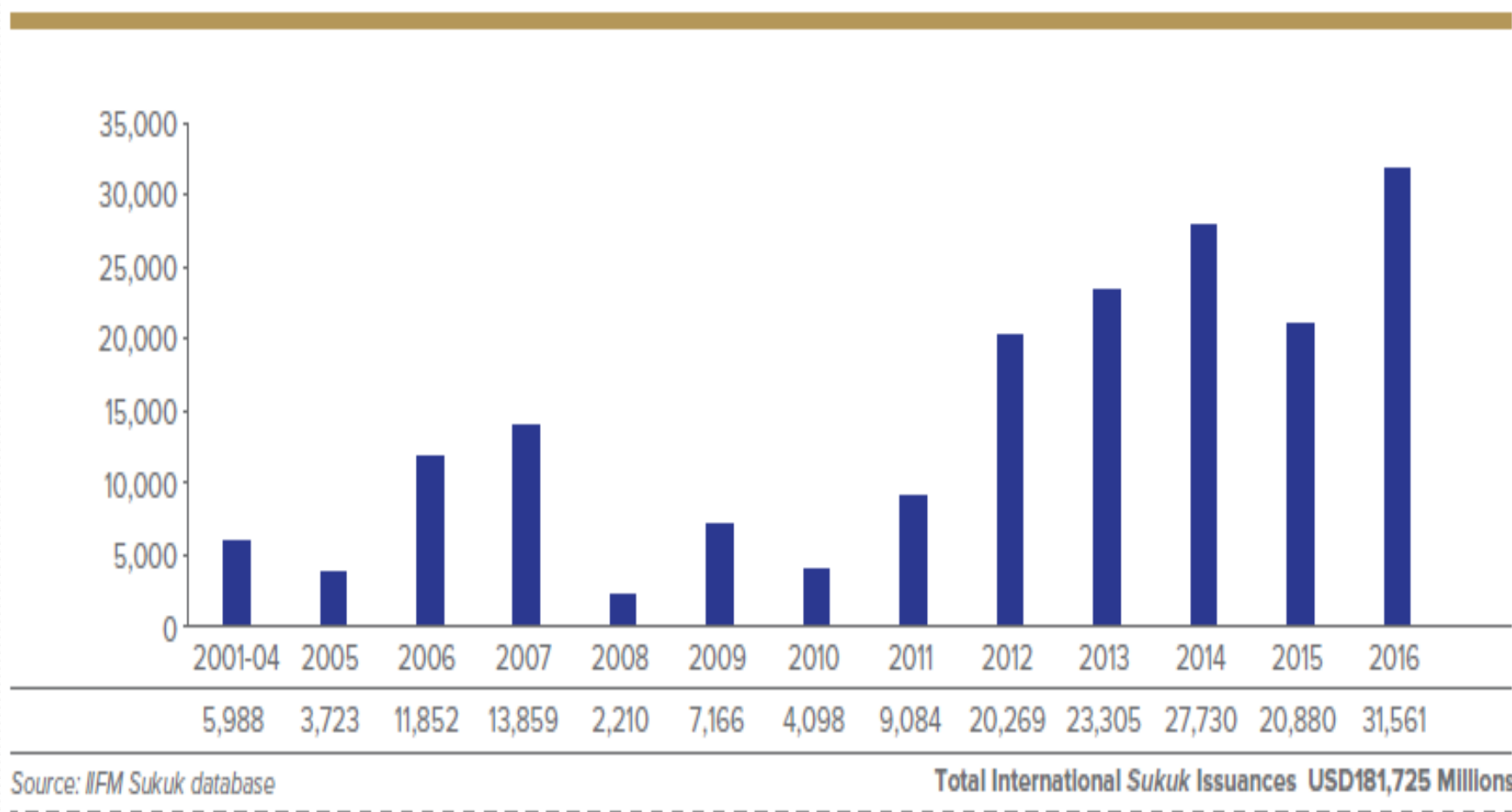
# إجمالي الصكوك (المحلية والدولية) المصدرة (جانفي 2001-ديسمبر 2016) بالدولار الأمريكي



Source: IIFM Sukuk database

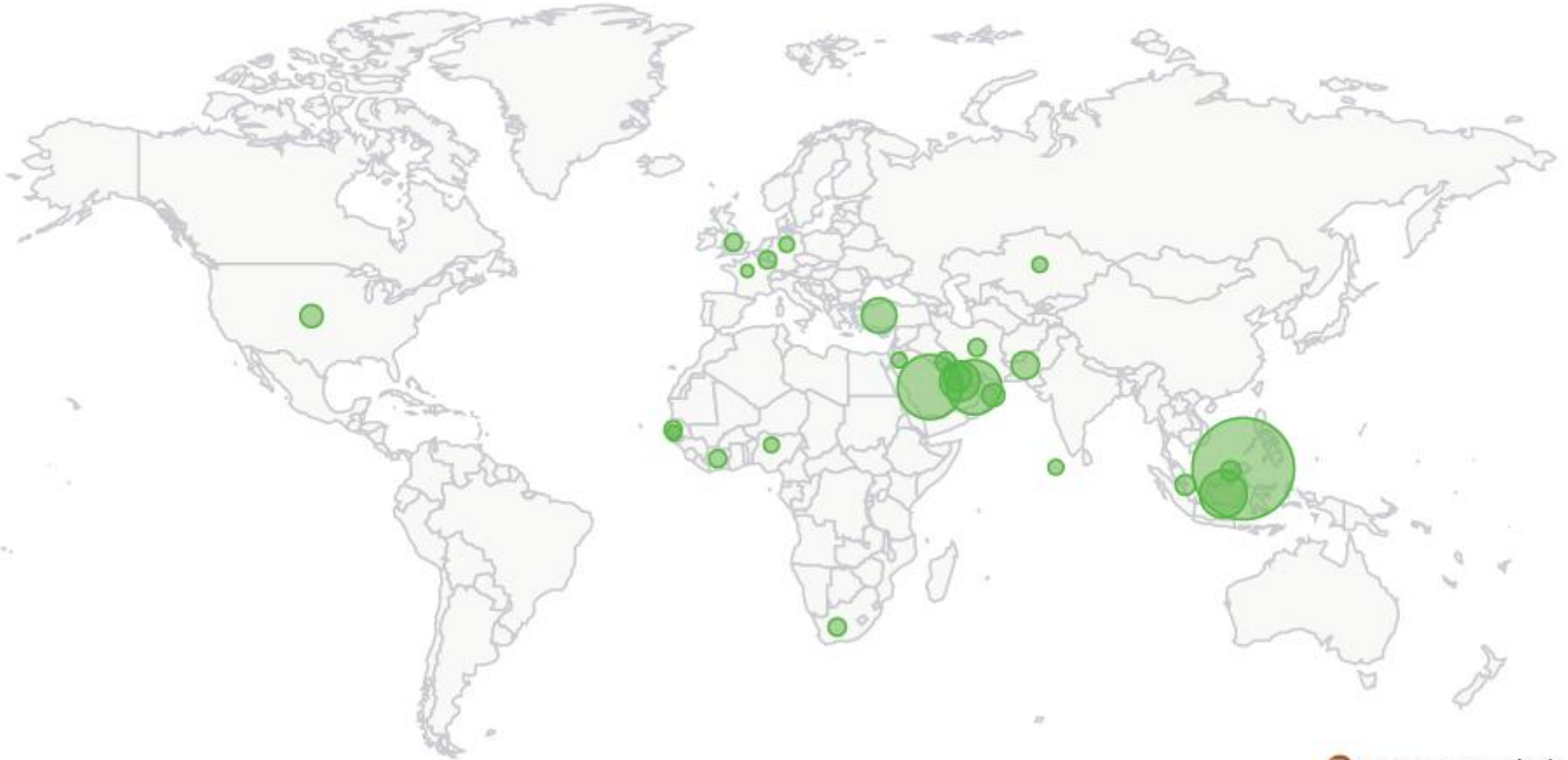
Total Global Sukuk Issuances USD856,718 Millions

# إجمالي الصكوك الدولية المصدرة (جانفي 2001 – ديسمبر 2016) بالدولار الأمريكي

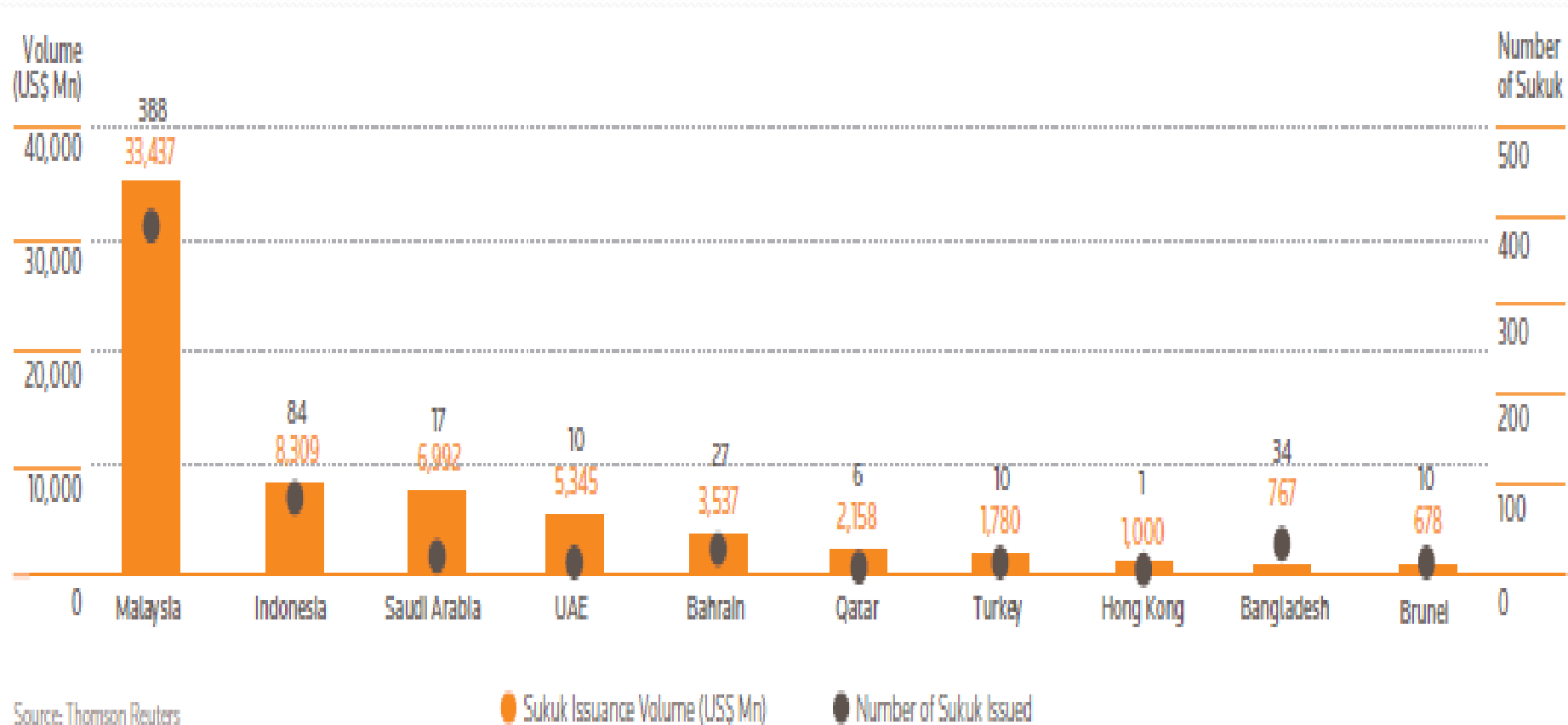


## الخريطة العالمية للصكوك المتداولة:

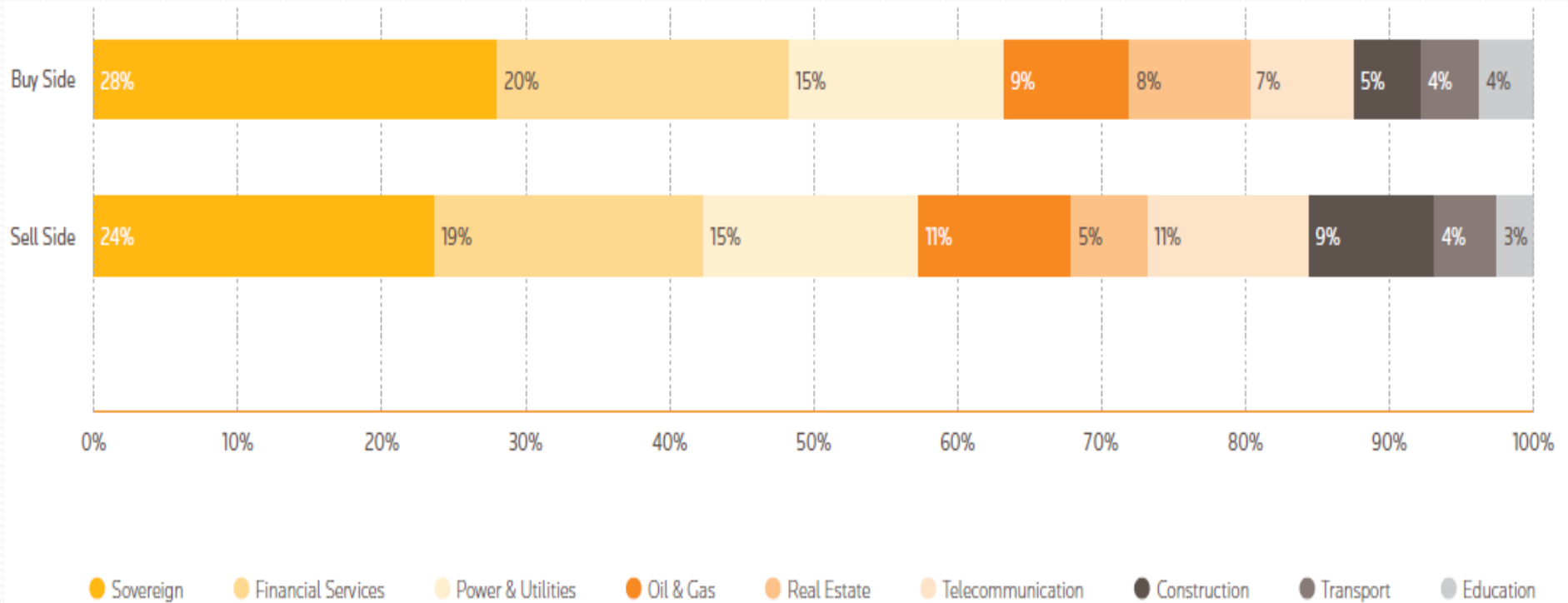
حجم سوق الصكوك المتداولة في العالم إلى غاية 5 فيفري 2017



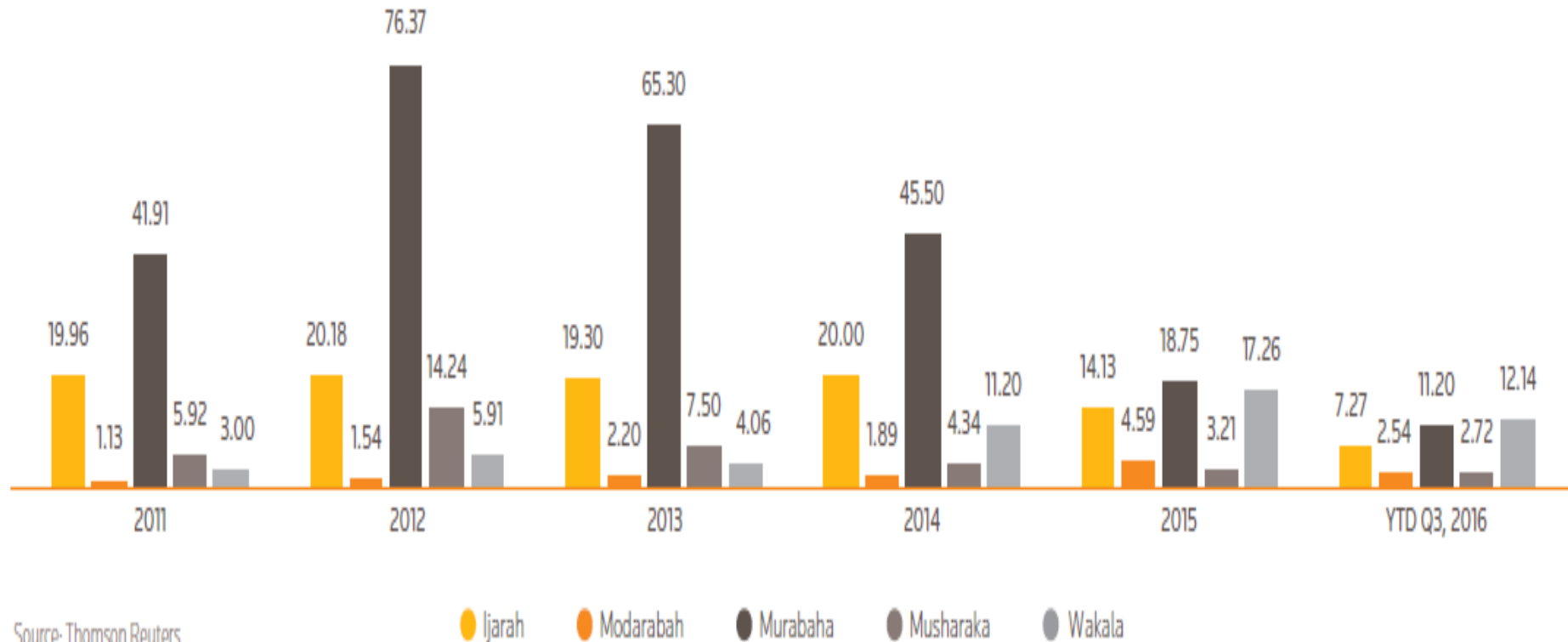
# أكبر 10 دول في حجم الصكوك المصدرة (الوحدة مليون دولار) إلى غاية ديسمبر 2015



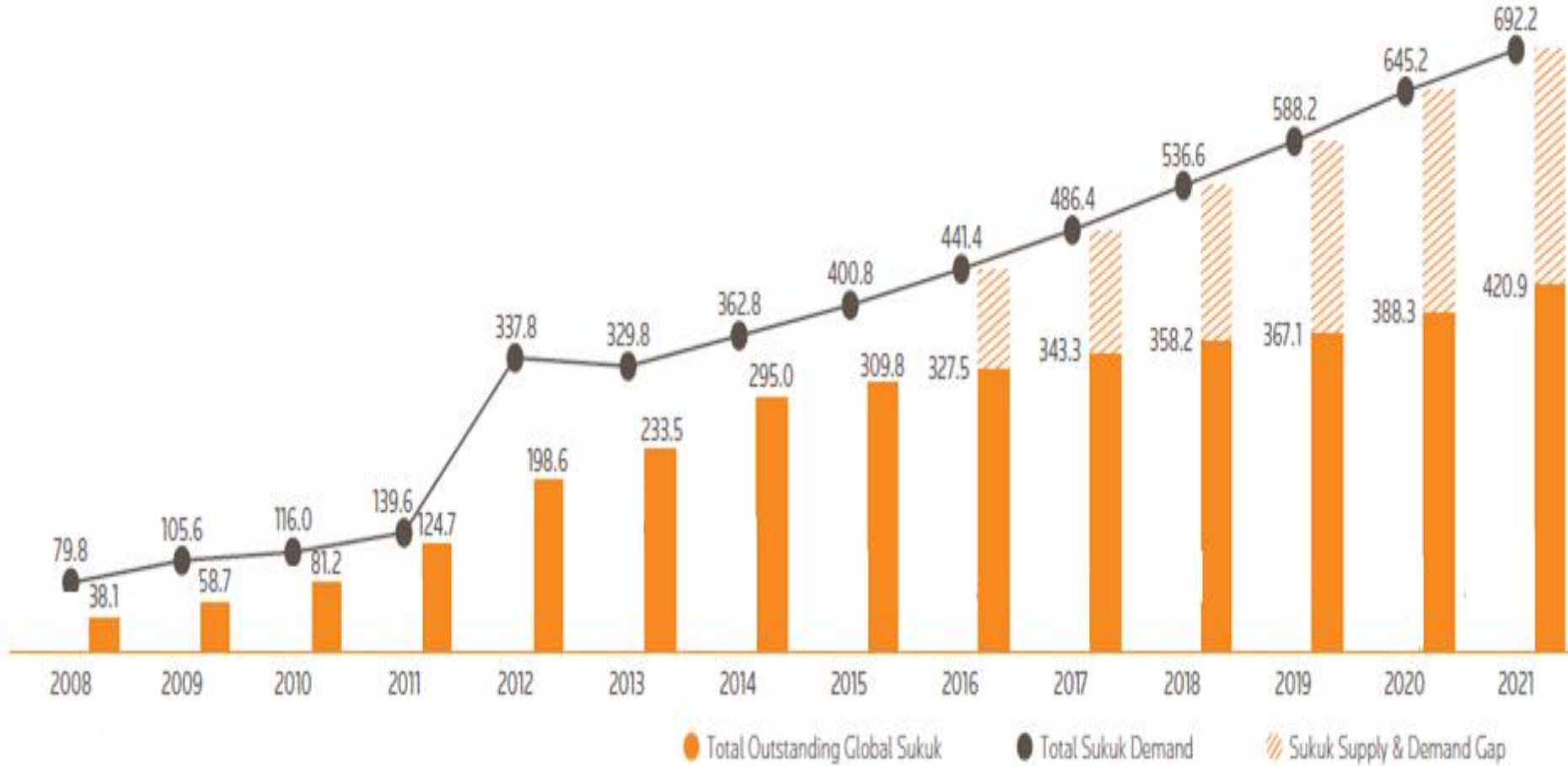
# القطاعات الأكثر جذبا للاستثمار في الصكوك



# حجم الصكوك المصدرة حسب صيغ التمويل الإسلامية



# مستويات العرض والطلب على الصكوك (نظرة استشرافية إلى غاية سنة 2021)



# هل يتوفر الاقتصاد الجزائري على البيئة المناسبة لاستخدام الصكوك الإسلامية؟



# المؤشرات الإيجابية

1. وجود تجارب سابقة لبعض التعاملات المالية الإسلامية  
(المطبقة من قبل بنك البركة وبنك السلام، وكذا في مجال الزكاة والوقف)
2. وجود كتلة نقدية هائلة في السوق الموازي  
(أكثر من 3000 مليار دينار)
3. وجود أكثر من 11 مليون عامل في الجزائر  
(أغلبهم يريد توظيف مدخراته وفق الشريعة الإسلامية)
4. تزايد مستمر للكوادر البشرية المتخصصة  
(إمكانية فتح تخصصات الاقتصاد والمالية الإسلامية في كل  
الجامعات الجزائرية)

# المؤشرات السلبية

1. قوانين لا تفرق بين التمويل التقليدي والإسلامي  
(مع بؤادر مقترحات لتشريعات خاصة بالتمويل الإسلامي)
2. سوق مالي غير قادر على استيعاب إصدار وتداول الصكوك الإسلامية  
(بورصة غير متطورة، عدم توفر مؤسسات بنية تحتية مساندة)
3. فقدان ثقة المتعاملين الاقتصاديين والمواطنين في النظام المالي  
الجزائري  
(عدم الاستجابة لمساعي إدخال الأموال المكتتزة إلى السوق الرسمي،  
والتجربة الفاشلة للقرض السندي)

# بعض الحلول والمقترحات للاستفادة من التمويل بالصكوك الإسلامية



1. إعادة النظر في المنظومة القانونية خاصة قانون النقد والقرض، وقانون التأمين لكي يسمح بازدواجية المنظومة المالية.

2. أن تبدأ الدولة كخطوة أولى بإصدار صكوك سيادية لتمويل عجز موازنتها العامة، والأفضل أن تكون بقيمة إسمية منخفضة، لتمكين صغار المدخرين وذوي الدخل المحدود من الاستثمار فيها، حتى يزيد الوعاء التمويلي لها.

3. تشجيع الحكومة لجميع المتعاملين الاقتصاديين على الاكتتاب في الصكوك السيادية التي تصدرها، بإلغاء كافة القيود المفروضة عليها، مثل فرض الضرائب، وتوفير الغطاء القانوني المناسب، لكي تعطي الثقة والطمأنينة للمكتتبين فيها.

4. لابد من زيادة الوعي الشعبي بالدور الذي يمكن أن تؤديه الصكوك الإسلامية في تعبئة الموارد المالية اللازمة لتمويل التنمية بشكل مستدام، وذلك بالترويج لثقافة الصكوك الإسلامية، بهدف استقطاب أموال المسلمين المكتتزة.

5. العمل على زيادة الكوادر البشرية المؤهلة، من خلال فتح تخصصات جامعية مرتبطة بهذه الصناعة في كافة الجامعات الجزائرية، أو من خلال إنشاء مراكز ومعاهد متخصصة في الهندسة المالية الإسلامية، بحيث يكون التكوين متضمنا الناحيتين الشرعية والاقتصادية.

**6. ضرورة تهيئة المناخ الملائم لإنجاح تجارب إصدار الصكوك الإسلامية، وهذا يتطلب وجود مؤسسات بنية تحتية مساندة لها، مثل الأسواق المالية الأولية والثانوية، إضافة إلى البنوك الإسلامية، وشركات التأمين التكافلي، وهيئات التحكيم للنظر في النزاعات التي تتعلق بهذا المجال، وشركات التصنيف الائتمانية.**

